التربية في حضارة الصين

الحضارة الصينية حضارة قديمة وعريقة ويتميز جانبها التربوي بما يلي :

- تتميز التربية بأنها محافظة على العادات والتقاليد القديمة دون المساس بها أو محاولة تغييرها والخضوع لها خضوعاً تاماً .
- التعليم فيها أهلي مقابل اجر ويعتمد على التلقين الآلي، والقوة أساس الانضباط
- طرق التدريس كانت تعنى بتمرين الذاكرة .
- لم يكن للبنت نصيب في التعليم .

وظل الأمر كذلك إلى إن جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الأقارب وأدب اللباس وأشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ .

والكونفوشية ليست نظاما دينيا ولا هي نظام عبادة وإنما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الأخلاق ، استمد هذا النظام قوته من الديانتين البوذية والطاوية في تعاليمهما التي أوجبت على الطفل تعلم الأخلاق والواجبات الاجتماعية أولاً باعتبارها جزءا أساسيا من المبادئ الرئيسة للسلوك والمتمثلة بالعلاقات التالية :

- علاقة الحاكم بالمحكوم أو الرعية .
- علاقة الأخ بأخيه .
- علاقة الزوج بزوجته .
- علاقة الصديق بصديقه .
- علاقة الأب بابنه .

أهداف التربية في حضارة الصين

- تدعيم القيم الأخلاقية .
- تربية أبناء المجتمع ونقل ثقافته .
- إعداد القادة لتولي شؤون الحكم .
- الوصول بأبناء المجتمع إلى طريق الواجب من خلال التربية والتعليم .

بالنسبة لنظام التعليم والامتحانات فقد اهتم الصينيون بنشر التعليم وفتح المدارس حتى أغدت الصين اغني بلاد العالم بالمدارس ، إلا إن التعليم اتصف بالجمود وكانت المدارس ابتدائية وثانوية وعالية .

ففي المدارس الأولية يتعلم الأطفال القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئا من تعاليم كونفوشيوس ويتعلمون في المرحلتين الثانوية والعالية الكتابات الفلسفية والدينية وتاريخ الصين والشؤون الحربية والزراعية والقانون والمالية والشعر وكتابة المقالات ، أما نظام الامتحانات فتكونت من ثلاثة أنواع تندرج حسب صعوبتها وهي كالأتي :

- امتحانات الدرجة الأولى

تجري مرة واحدة كل ثلاثة أعوام في عاصمة المقاطعة ويشرف عليها تجري مرة واحدة كل ثلاثة أعوام في عاصمة المقاطعة ويشرف عليها العميد الأدبي ذو النفوذ التشريعي ومدة الامتحان ما بين (18 – 24) ساعة حيث يطلب فيها من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس ونسبة النجاح فيها (5%)

ويتكرر الامتحان أربع أو خمس مرات لانتقاء العدد المطلوب ويتأهل الناجحون في هذا الامتحان إلى امتحان الدرجة الثانية

- امتحانات الدرجة الثانية

الغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الإنشائية حيث تجري مرة واحدة كل ثلاثة أعوام في عاصمة المديرية ومدة الامتحان ثلاثة أيام وتشمل على الموضوعات النثرية والنظمية ونسبة النجاح فيها لا يتجاوز (1%) ويتكرر ثلاث أو أربع مرات لانتقاء العدد المطلوب ، ويتأهل الناجحون في هذا الامتحان إلى امتحان الدرجة الثالثة .

- امتحانات الدرجة الثالثة

تجري في العاصمة بكين في اغرب قاعة امتحان مركزي تتكون من (10) ألاف غرفة تخصص لكل طالب غرفة وتدوم لمدة ثلاثة عشر يوماً ويجلب معه طعامه وشرابه وتعطى له الأسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والأدب والأخلاق والفلسفة ، الناجحون في هذه الامتحانات يؤهل لكي يكون تلميذاً ضباطا في حكومة الصين (الجيش) .